

طلبة الجامعات نسوا الحرب الطائفية

شباب عراقيون؛ قلقون على انعدام "الوظائف" أكثر من المفخخات والکواتم

لم تسهم الخطة
الخمسية للتنمية
التي وضعها
العراق وتهدف
إلى توفير ما بين
ثلاثة وأربعة
ملايين وظيفة
بحلول عام ٢٠١٤
بالكثير لتخفيض
حدة هذه
المخاوف.
ويقول منتقدون
إن الهدف الطموح
لتوفير فرص
العمل لا وجود له
في ما يبدو إلا على
الورق ولا تبدو
أية مؤشرات تذكر
على تحوله إلى
حقيقة



وخطفه بحلول عام ٢٠١٤ بالكثير للتخفيف
حده هذه المخاوف. ويقول متقدون إن
الهدف الطموح لتوفير فرص العمل لا
يوجد له فيما يبدو إلا على الورق ولا تبدو
أي مؤشرات تذكر على تحوله إلى حقيقة.
ويضربون مثلاً بالتوجه المستمر في قطاع
النفط الذي لم يؤدِّ بعد إلى الزيادة الموعودة
في فرص العمل المتاحة للعراقيين.
وقال محمد سمير عباس وهو طالب بالسنة
الثانوية في كلية الآداب ويدرس اللغة
الفرنسية "المشكلة التي تعاني منها الشباب
هي أنها حين تخرج لا نجد وظائف.. ما
الذى تفعله الحكومة؟".

على العالم الخارجي. وكم يكفي العالم العربي هذا العام لم يسلم العراق من الاحتجاجات الشعبية التي نظمت أساساً من خلال موقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك. وعلى الرغم من أن العراقيين لم يطالبوا بإصلاح شامل لحكومتهم المنتخبةديمقراطياً والتي تختلف من طوائف مختلفة فإن كثيرين عدوا عن غضبهم بسبب نقص الخدمات الأساسية والوظائف. ولم تسهم الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية التي وضعها العراق وتهدف إلى توفير ما بين ثلاثة وأربعة ملايين

والدولية بالجامعة المستنصرية إن الشباب العراقي يستطيع أن يبتعد عن الماضي ويقيمه صلات مع الدول الأخرى وشبابها من خلال الفيسبوك والإنترن特. وقال إن معظم الطلبة لغير اليون وليسوا محافظين مضيفاً أن الإنترن特 أصبحت همزة الوصل بين شباب العالم وأن الشباب يتعلمون الكثير من ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

ومضى يقول إن الطالب الجامعي يمضي الآن بين ثلاثة وأربع ساعات يومياً على الأقل في تصفح الإنترن特 للحصول على معلومات وإن الطلبة الآن أكثر افتتاحاً

وأضاف "البعض ينضمون إليها للحصول على مزايا والبعض الآخر بسبب معتقداتهم، لكنهم لا يستطيعون تقسيم الطلبة.. يجب أن يكون الدين خارج الحرم الجامعي بوجه عام".

وأحجم نعيم عن تحديد الطائفة المعنية قائلا إنه يخشى الانتقام منه. وفي ظل الأحوال الطائفية المشحونة بالعراق تتنافس الجماعات الدينية والسياسية على حشد الانتصار من الشبان الغاضبين والقلقين.

وقال الدكتور قاسم شاكر رئيس قسم الجغرافيا بمركز الدراسات العربية

□ متابعة / المدى

بينما تتصاعد الاحتجاجات العراقية على سوء الخدمات وتفشي الفساد، يواجه الآلاف الشباب العراقيين صعوبات جمة في البحث عن وظائف في ظل ارث طويل من الحروب والأزمات السياسية.

ويبلغ المعدل الرسمي للبطالة في العراق ١٥ في المئة لكن يعتقد أن الرقم الحقيقي نحو ٣٠ في المئة. ويعتمد ٦٠ في المئة من السكان تقريباً على برنامج حصص الغذاء التموينية الحكومية.

وعلى غرار معظم طيبة الجامعات العراقية تشغل دالياً مثنى بالبحث عن وظيفة أكثر مما تشغل بالتجهيزات أو عودة الصراح الطائفية في بادها.

وبعد أكثر من ثمانى سنوات من الإطاحة بنظام صدام يشعر الشباب بالقلق من الحرب لكنهم أكثر اهتماماً بمناقشة سبل عودة بأدhem للوقوف على قدميه وإعادة بناء بيتهما التحتية المتداعية.

وأكثر ما يقلقهم ويفجّرهم في الوقت نفسه هو البحث عن وظائف.

ونقل تقرير لوكالات روبيترز عن دالياً (٢٠) خمسة عشر شهراً قبل أن أهنتي إلى طريق التهريب إلى سوريا ثم لبنان.. تحضر سنوات بيروت كلها، ثم سنوات سائر عواصم المنافي: دمشق، نيقوسيا ولندن.. وتختصر أيضاً رحلات إلى عواصم في الشرق والغرب للمشاركة في ندوات أو مؤتمرات أو فعاليات ثقافية عراقية معارضة، ولواجهة جلاوة نظام صدام الذين لم يكونوا يتذمرون عن التهديد الصريح فضلاً عن الكذب والتلفيق لكتابتنا وتسفيه معلوماتنا وأطروحاتنا عن القمع وانتهاك الحقوق في بلادنا البعيدة. فكنا نجد في بيانات وتقديرات أمنستي إنترناشونال (مقرها في لندن)، ثم هيومان رايتس ووتش (مقرها في نيويورك) عوناً وسداً ندعه به أفاقى نظام صدام ونكتب مناصرين جداً القضية.

بيان أمنستي إنترناشونال الذي أقرأ فيه الآن ينطلق عن مالكوم سمارات مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة قوله "تشكل هذه الاعتقالات دليلاً إضافياً على عدم تسامح السلطات العراقية مع الخلاف الإسلامي في الرأي، وهي اعتقالات تبعث على القلق البالغ".

انه يتحدث عن الاعتقالات التي قام بها قوات الأمن العراقية في الأسبوع الماضي ضد متظاهرين في ساحة التحرير وناشطين في منظمة "أين حق"، لكنه بالنسبة لي بأنه يتحدث عن اعتقالات في الثمانينيات أو التسعينيات.

بصفيف السدد سمارات قائلاً "بدلاً من أن تقوم السلطات

العراقية بقمع الاحتجاجات فاحترى بها أن تدعوه وتحمي حق العراقيين في المشاركة في تظاهرات سلمية تخرج تأييداً للدعوات المطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي. وينبغي أن يكون العراقيون أحراراً في التعبير عن آرائهم دوننا خشية من الاعتقال أو سوء المعاملة على يد قوات الأمن.

ويقع المسؤول في المنظمة الحقوقية الدولية على الأنبياء عن سوء معاملة المعتقلين الشباب بالقول "يجب على السلطات العراقية أن تضمن توفير الحماية لهؤلاء المحتجزين من مثل هذه المعاملة السيئة، وأن تشمل تلك الحماية السماح الفوري لمحاميهم وعائلاتهم باللقاء بهم".

أما بيان هيومن رايتس ووتش فينقل تصريحاً في هذا الخصوص لتعاون مدير منطقة الشرق الأوسط في المنظمة جو ستورك، الذي أعرفه شخصياً منذ أيام المعارضة وأعرف كيف كان يدقق في المعلومات التي تقدمها إليه ويتوثق منها قبل رفعها إلى منظمته وإعلانها، وكان في السابق صحيفياً في "نيويورك تايمز".

وقال ستورك في تقريره: "إن مقاومة مقاومة مقاومة

يقول السيد سبورت في تصريحه بعد أن يخدم وقائع مقصده عن الاعتقادات الأخيرة "يتquin على السلطات العراقية أأن تردد قوتها الأمينة عن استهداف منظمي الاحتجاجات والناشطين والصحفيين" ، ويضيف أن "هيمون رايتس ووتش لم تتسلم أي رد من الناطق باسم الحكومة على طلبها معلومات عن مكان احتجاز المعتقلين الأربع".
أتوّج وأنا أقرّ بهذه البيانات وأدرك تماماًكم هو موجـ أيـضاً لكل الذين أفنوا سنوات شبابهم في التفاصـ ضد نظام صدام

ورئيس الجهاز المركزي للإحصاء إن بالملة على الأقل من العراقيين بين عمر ١٦ و٢٩ عاماً يعانون من البطالة. ويقول بعض الطلبة العراقيين إن هناك أدلة على أن الجماعات المسلحة لها تأثير وتقوم بتجنيد عناصر من الجامعات. وأسفوا أن معظم الطلبة العراقيين يعتبرون الحرر الجامعي مكاناً يهربون إليه من المشاكل الطائفية والعنف ويتحدثون أكثر عن أحدث الصيحات والفن.

وقال عمار نعيم (٢٢ عاماً) وبدرس هندسة البترول "بعد سقوط نظام صدام أصبح هناك نفوذ لطائفة إسلامية معينة على الجامعة".

أن يقرأوا بعد ثمانى سنوات من إسقاط ذلك النظام بيانات عن أحوال حقوق الإنسان في العهد الجديد لا تختلف في الشكل أو في المضمون عن البيانات التي كنا نتضرر صورها بهفة قبل عشر سنوات وعشرين وثلاثين سنة لنعزّ بها أطروحتنا بشأن وختمية نظام صدام.. كان الحال ما تغيرت ولا تبدل! بل هي، بالنسبة لواحد مثلّي، تبدو قد تغيرت وتبدل من السيء جداً إلى الأسوأ.

تنویه و اعتذار

حدث خطأ في عمود يوم أمس حيث ورد اسم حاتم حسن، والمقصود الدكتور هاشم حسن عميد كلية الاعلام في جامعة بغداد، فمعذرة له وللقراء.

العراق والكويت: محاولات ترقية العلاقة تفشل على ميناء مبارك

الفاو العظيم للمرة الأولى، وكل ما تحقق هو توقيع عقد تصميم، ووضع حجر الأساس. إن العلاقات العراقية - الكوبية تتسم باتخاذ خطوة واحدة للأمام تجاه المصالحة، ثم تراجع خطوتين للخلف. ولقد أصبح ميناء الفاو و مبارك قضية كبيرة بينهما، وكلا البلدين يطلقان التصريحات القاسية تجاه بعضهما. العراق يظن أن الكويت تحاول تقويض مستقبله الاقتصادي بينما تزعم الكويت أن ميناء مبارك لن تكون له آثار سلبية على العراق وإن العراق يتضمن الجلة لأنها خاضع لإيران. لا التصريحين غير صحيح، لكن بما أن الطرفين متancock بمواقفهم هذه، فان الجدال سيتصاعد. كما ان العراق يذكر افتقاره إلى الكفاءة في متابعة خطط إنشاء ميناء الفاو الذي تتم مناقشته منذ ثمانينيات. ان الحركة البطيئة التي تعمل بها العراقيون تعني بان ميناء مبارك سيتني بالكامل قبل أن يبدأ العراق ببناء مينائه. وبخلاف من تصعيid التصريحات الكلامية، فإن العراق والكويت بحاجة إلى اتخاذ خطوة للوراء وإجراء دراسات تقنية حول مدى تأثير الخطتين على بعضهما ومن ثم التفاوض من أجل إيجاد حل وسط للمشكلة. وربما لن يكون ذلك ممكنا لأن السياسيين يحملون الكثير في جعبتهم تجاه بعضهم البعض مما قد يجعل حكمهم ضبابيا.

للوزراء عام ٢٠٠٤، يقول إن بغداد قد وافقت على بناء ميناء الفاو، إلا أنه لم يحصل شيء لغاية نيسان ٢٠٠٩ عندما وقع العراق عقد تصميم مع شركة تكتنيدل. في شباط ٢٠١٠ قال وزير النقل إن حجر الأساس سبسووضع في ميناء الفاو خلال أسابيع إلا أن ذلك لم يحصل حتى نيسان ٢٠١١. في نيسان ٢٠١٠ جرت مراسيم في البصرة لإعلان عن أن البناء سيبدأ في ذلك الشهر ولم يحصل شيء. في الحقيقة أن شركة تكتنيدل لن تنتهي من التصميم حتى نهاية ٢٠١١، ومن المفروض أن يبدأ العمل في ٢٠١٢. كما أن الحكومة حتى الآن ليس لديها الأموال الازمة لبناء الميناء وأن البرلمان لم يرصد الأموال المطلوبة. ومثل الكثير من المشاريع في العراق، فان الحديث عن بناء الفاو قد كثر لكن مع القليل من الإجراءات. السياسيون العراقيون يتصرفون كما لو أن الميناء سيصبح حقيقة واقعة، وهذا فأنهم غاضبون من الكويت. حاول الكثيرون توضيح سبب تأخر العراق في المباشرة بميناء الفاو، فمن جهة أقوى رئيس لجنة التطوير الاقتصادي في مجلس محافظة البصرة اللوم على وزارة النقل لعدم رصدتها الأموال الازمة للمشروع، بينما قال آخرون إن أفراداً ودول أخرى كانت ترشى المسؤولين ليقفوا العمل في المشروع، عامل آخر هو التأخير الطويل في تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات آذار ٢٠١٠. مع هذه العوامل، فإن العراق قد خضع لإدارة أميركية بمقابلة أحد المحليين الذي قال إن سسيطر على العراق وإن إيران ستتحقق في العراق بها، لذا فإن الإيرانيين هم المشاكل الدائرة حول الميناء. هذه تتعكس مشاعر الكويتيين وغيرهم الخليج حول التفاؤل الإيراني.

يقع أن العراق هو الملام في هذه لقد كان يتحدث عن بناء ميناء الفاو ٢٠٠٣، لكنه لم يفعل الكثير بشأن ما أدعى النائب السابق عن البصرة دلاللطيف بان المحافظة توصلت إلى بناء ميناء الفاو بعد سقوط نظام كوميota من زمن إياد علاوي كرئيس

الفاو منذ عام ٢٠٠٣ ، المحافظة توصلت

صدام

ل العراق هو الملام في المشكلة. لقد كان يتحدث عن بناء ميناء
لـكـنهـ لمـ يـفـعـلـ الـكـثـيرـ بشـأـنـ ذـلـكـ .
كـمـاـ اـدـعـىـ النـائـبـ السـابـقـ عـنـ الـبـصـرـةـ وـائـلـ عـبدـ الـطـيـفـ باـزـ
إـلـىـ خـطـةـ لـبـنـاءـ مـيـنـاءـ الـفـاوـ بـعـدـ سـقـوطـ نـظـامـ

لـاـواـزـ عـلـىـ الـمـيـاهـ الـإـقـلـيمـيـةـ لـلـعـرـاقـ وـعـلـىـ
دـوـدـ الـدـولـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ .
جـانـبـهـ اـدـعـىـ مـحـافـظـ الـبـصـرـةـ خـلـفـ
الـصـيـمـدـ بـيـانـ الـمـيـنـاءـ الـكـوـيـتـيـ سـيـمـدـ
صـادـ الـمـحـافـظـةـ وـيعـطـلـ الـأـلـافـ مـنـ فـرـصـ
مـلـ.ـ كـمـ ذـكـرـ أـحـدـ الـقـادـةـ الـبـرـجـيـنـ أـنـ الـرـورـ
مـيـنـاءـ مـيـارـكـ سـيـدـفـعـ طـقـاتـ الطـيـنـ إـلـىـ
أـنـيـ الـعـرـاقـيـةـ وـيـؤـثـرـ عـلـىـ صـيدـ السـمـكـ
بـيـبـ اـنـحـامـ مـوـرـيـاـ بـيـرـيـاـ،ـ إـذـ يـوـجـبـ
مـسـنـفـنـ أـنـ تـسـيرـ عـلـىـ نـفـسـ الـقـنـاةـ لـتـخـلـ
الـيـنـيـاـنـ .
الـبـرـلـانـ إـلـىـ عـقـدـ جـلـسـةـ خـاصـةـ حـولـ
ضـوـعـ،ـ كـمـ خـرـجـتـ تـظـاهـرـاتـ صـغـيرـةـ
الـبـصـرـةـ يـوـمـ ١٨ـ مـايـسـ حـولـ الـمـوـضـوعـ
مـهـ .
لـهـ بـرـتـ تـعـليـقـاتـ مـشـابـهـةـ تـعـكـسـ الـاسـتـغـرـابـ
مـ وـ الـغـضـبـ الـذـيـ يـشـعـرـ بـهـ الـعـرـاقـيـونـ
هـ الإـجـراـءـ الـكـوـيـتـيـ .ـ وـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ،ـ
الـعـرـاقـيـونـ أـنـ الـحـلـ الـاـيجـابـيـ الـوحـيدـ هوـ
لـغـيـ الـكـوـيـتـيـ بـيـانـ مـيـنـاءـ مـيـارـكـ .ـ مـنـ جـانـبـ
أـضـطـرـ رـئـيسـ الـوزـرـاءـ نـورـيـ الـمـالـكيـ

عن : أفكار عن العراق

صفقة مع شركة تكنيتال الإيطالية لتصنيع المباني. وفي ٤ نيسان ٢٠١١ وضع وزير النقل حجر الأساس للمباني، من المؤمل أن يكلف المشروع ٦ مليارات دولار، وان يستوعب ٩٦ مليون طن من البضائع كل عام ويتضمن إنشاء خط سكة حديد إلى أوروبا عبر تركيا. أراد العراق لهذا المبناه أن يكون ليس فقط أكبر مبناه في المنطقة، وإنما أيضا نقطة مرور (ترانزيت) ما بين آسيا وأوروبا وان ينافس قناة السويس. تزعم الحكومة ان من الأرخص والأسرع انتزال الحاويات في الفاو ثم شحنها إلى أوروبا عن طريق سكة الحديد.

من المؤمل إكمال المشروع بالكامل في ٢٠١٧. وقد هدد وزير النقل العراقي بالاستقالة إذا لم يتم إكمال مبناه الفاو. حاليا، يعتبر مبناه أم قصر هو المبناه الوحيد في المياه العميقه في العراق، إلا أنه صار قديماً ويفتق إلى الطاقة الاستيعابية. مبناه الفاو هو جزء من خطط عراقيه كبيرة لإعادة البناء والإزدهار بعد عشرين عاماً من الحروب والعقوبات.

بهذه الرؤيه، ليس من المفاجئ أن يغيب العراق عندما بدأت الكويت العمل في مبناه مبارك. ادعى أحد الاقتصاديين العراقيين بان العراق سوف يخسر ٦٠٪ من أعماله في حالة بناء المبناه الكويتي، وحذر بان مبناه الفاو سوف لن تكون له أية قيمة نتجة لذلك.

قال وزير النقل العراقي إن بناء مبناه مبارك هو جزء من مؤامرة ضد العراق و يجب على مدى الثمانين سنتاً الماضية كان العراق و الكويت يحاولان ترقيع العلاقات بيتهما.

كان صدام حسين يشكل تهديداً مستمراً لدولة الكويت بسبب غزوه لها عام ١٩٩٠، و لازال الكثير من الكويتيين يتذكرون العراق السابق ولا يستطيعون التواصل مع العراق الجديد. مع هذا فإن الطرفين يجريان سلسلة من المحادثات بشأن الكثير من المسائل المهمة بينهما. المشكلة هي إنها كلما أحجزا بعض التقدم يطفو إلى السطح شيء يوتر العلاقات بينهما. حالياً أثيرت مسألة خطط إنشاء مبناه كويتي وأخر عراقي، مما أدى إلى سلسلة جديدة من الاتهامات المتبادلة.

في نيسان ٢٠١١، بدأت الكويت العمل في مبناه مبارك الكبير الذي يقع على جزيرة بوبيان قرباً من السواحل العراقيه. وقد وقعت الكويت عقداً مع شركة هوندريادي الكويتية الجنوبيه لبناء المبناه الذي من المؤمل انجازه عام ٢٠١٦ بكلفة ١١ مليار دولار. المبناه سيضم أرضية ومرافق ومنطقة تجارة حرة وشبكة سكك حديد ومناطق إقامة. في أوخر مايس أعلن مسؤول في وزارة الأشغال الكويتية انجاز ٤٨٪ من أعمال البناء. وعند إكماله سيكون أكبر مبناه في منطقة الخليج.

مشكلة العراق انه يخطط لبناء مبناه الفاو العظيم الذي يتقطع مع مبناه مبارك

□ نرجمة: عبد الخالق علي